تيمة الحبّ في الأدب الإسلاميّ –رواية "إيكادولي" لـ"حنان لاشين" أنموذجا-

The theme of love in the Islamic literature- the novel "Ecadoli"by "Hanan Lashin" as a model-

مروة رفاد

جامعة 8 ماي 1945 –قالمة- (الجزائر)، reffad.maroua@univ-guelma.dz

تاريخ الإرسال	تاريخ القبول	تاريخ النشر
2024 / 04 /13	2024 / 07 / 21	2024 / 09 / 01

مُلخّص البحث

يهدف هذا البحث إلى إبراز مفهوم الأدب الإسلاميّ والكشف عن كيفيّة الاشتغال على تيمة الحبّ في الرّواية الإسلاميّة، مع اتّخاذ رواية "إيكادولي" للكاتبة المصريّة "حنان لاشين" أنموذجا لمعالجة القضيّة. وقد توصّل البحث إلى عدّة نتائج أهمّها: وجود حبّ عامّ بين مختلف الكائنات وحبّ خاصّ بين الأنثى والذّكر، وينقسم الحبّ الخاصّ إلى قسمين: الأوّل عفيف يقود إلى السّمو، والثّاني شهوانيّ يقود إلى الرّذيلة.

الكلمات المفتاحية: الأدب الإسلاميّ، تيمة الحبّ، إيكادولي.

Abstract

This research aims to highlight the concept of Islamic literature and reveal how to work on the theme of love in the Islamic novel, taking the novel "Ecadoli" by the Egyptian writer "Hanan Lashin" as a model for addressing the issue. The research reached several results, the most important of which are: the existence of a general love between different beings and a special love between the female and the male. Private love is divided into two parts: the first is chaste, leading to transcendence, and the second is lustful, leading to vice.

keywords: Islamic literature, theme of love, Ecadoli.

1. مقدمة:

عند الحديث عن الأدب الإسلاميّ يتبادر إلى أذهان الكثيرين ممّن يجهلونه أنّه ذلك الأدب المتزمّت الذي يحلّل ويحرّم ويضع حدودا لكلّ قضيّة، ويتعامل بالأوامر والنّواهي، حتّى أنّه لا يعدو أن يكون شكلا آخر للخطب الدّينيّة الوعظيّة. غير أنّ الخائض فيه العارف لمسالكه يدرك تماما أنّه أمام عالم متكامل من الإبداع

لا يقلّ شأنا عن بقيّة الآداب، بل لعلّه يتفوّق عليها في الكثير من الأحيان؛ كونه ينفتح على الحياة بنهم كبير فيتعامل مع كلّ صغيرة وكبيرة، إذ لا يتجاهل ولا يتعالى ولا يتغاضى وإنّما يعطي لكلّ ذي حقّ حقّه.

وبما أنّ الحبّ شعور إنسانيّ فطريّ يعبّر عن ترابط الموجودات وتفاعلها فيما بينها، فقد صار عنصرا محرّكا له وزن لا يُستهان به في السّاحة الإبداعيّة الخاصّة بالأدباء المسلمين –والرّوائيّين تحديدا-؛ ذلك أنّه دليل قاطع على الحياة وأصل التّجاذب والتّنافر بين الشّخوص الرّوائيّة، فحضوره يؤدّي إلى التّفاعل الإيجابيّ وغيابه يؤدّي إلى التّفاعل السّلبيّ، وبين هذا وذاك يحتدّ الصّراع وتتصاعد الأحداث مشكّلة نواة الحكي وعقدته.

وقد وقع الاختيار على الرّواية الإسلاميّة كونها من أهمّ الأجناس الأدبيّة التي احتفت بموضوعة الحبّ وأثرها في النّفس البشرية. وعليه جاء البحث في رواية "إيكادولي" للكاتبة "حنان لاشين" بهدف إبراز هذا الجانب وكشف كيفيّة الاشتغال على الحبّ فيها. لكن بداية وجب تسليط الضّوء على المفاهيم الأساسيّة قبل الولوج في التّحليل.

2.مفهوم الأدب الإسلاميّ وخصائصه:

1.2.مفهوم الأدب الإسلاميّ:

اختلف الباحثون حول تقديم مفهوم محدّد للأدب الإسلاميّ، فلكلّ وجهة نظر بُنيت على مقدّمات تخصّ صاحبها. ومن أبرز هذه المفاهيم ما قدّمه "سيّد قطب" وهو أوّل من دعا لاستحداث أدب إسلاميّ؛ إذ اعتقد بضرورة تكوين رصيد فنّي/ أدبيّ يستمدّ مادّته الإبداعيّة من جماليّات الدّين الإسلاميّ؛ حتّى يحقّق غايته الإمتاعيّة والفكريّة، بعيدا عن الأساليب الوعظيّة والخطابة.

ف"الأدب أو الفن الإسلامي أدب أو فن موجه. موجه بطبيعة التصور الإسلامي للحياة وارتباطات الكائن البشري فيها. وموجه بطبيعة الفكرة الإسلامية ذاتها وهي طبيعة حركية دافعة للإنشاء والإبداع، وللترقي والارتفاع"[1] والتّصريح بتوجيه الأدب الإسلاميّ لا يعني ذلك التّوجيه الإجباريّ؛ وإنّما يعني أن تشبّع النّفس البشريّة بالقيم الإسلاميّة ومختلف العبادات والمعاملات سيلهمها أنماطا فنّية مغايرة لأيّ نمط ناتج عن قيم لا إسلاميّة، وبذلك يمنحها ميزة وهوّية نفسيّة/فنّية خاصّة متوافقة مع واقع بيئتها[2].

كما يقدّم "سيّد قطب" ملاحظة بالغة الأهمّية مفادها: "ليس الأدب الإسلامي هو وحده الذي يتحدث عن الإسلام أو عن حقبة من تاريخه أو عن شخص من أشخاصه، إنما هو التعبير الناشئ عن امتلاء النفس بالمشاعر الإسلامية وكفى."[3] وعليه يمكن القول أنّ الأدب الإسلاميّ هو ذلك الأدب الهادف المعبّر بصدق عن فكرة دينيّة أو لا دينيّة بأسلوب فنّي جميل في الزّمن الماضي أو الحاضر.

وغير بعيد عن هذا المفهوم نجد ما أشار إليه "نجيب الكيلاني" عندما سُئل عن وجود أدب إسلاميّ حديث فأجاب بالإيجاب وأضاف: "فالأدب الإسلامي، فيما أتصور، هو النظر إلى الكون، والإنسان، والحياة- بما فيها من قضايا ومعتقدات- من خلال تصور إسلامي.. ولدينا بعض الأدباء الذين التزموا بهذا المفهوم، سواء في مجال القصة أو الشعر أو المسرح.. إلخ.. مثل بعض إنتاج المرحوم علي أحمد باكثير، عمر بهاء الدين

الأميري، بعض إنتاج توفيق الحكيم، قليل من إنتاج نجيب محفوظ، ومحمد عبد الحليم عبد الله، وعدد غير قليل من الأدباء الشبان.."[4]

2.2.خصائص الأدب الإسلاميّ:

للأدب الإسلاميّ خصائص[5] وسمات شأنه شأن أيّ فنّ، ويمكن تلخيص أبرزها في النّقاط الآتية:

- اعتماد اللّغة الفصحى والأسلوب الجزل والخيال الواسع.
- التّثبت من المعلومات علميّا وثقافيّا.
- الغائيّة والجدّية الهادفة المبنيّة على الإصلاح والتّحرير من التّشتت والاغتراب والتّطهير من المشاعر والأفكار السّلبيّة.
- التّفاؤل والإيجابيّة مهما كان حجم سلبيّات الواقع.
- الانفتاح على مختلف الحضارات والثّقافات والفنون والنّهل منها؛ شرط تكييفها مع الأطر الإسلاميّة والأساليب العربيّة.
- السّعي إلى التّجديد والتّحسين باستمرار.
- الشّمول والتّكامل؛ حيث يمسّ جميع نواحي الحياة البشريّة بدءًا بالجسد والرّوح وصولا إلى كلّ ما يحيط بهما في الكون الفسيح.
- معالجة الموازين المختلفة من قوى الخير والشّر، القوّة والضّعف... معالجة واقعيّة لا سرياليّة.
- الالتزام العقديّ والخُلقيّ؛ إذ يستمدّ قيمه الفنّيّة من القيم الأخلاقيّة/ الحياتيّة الواردة في القرآن والسّنّة.
- له خصوصيّة ذاتيّة، نفسيّة، عقليّة نابعة من خصوصيّة الفرد المسلم.
- اتّساع النّظرة الجماليّة لتشمل كلّ المخلوقات، المعاني، المشاعر...
- الابتعاد عن الأساليب الوعظيّة المباشرة.
- الوضوح الفنّي والبعد عن الرّمز والغموض.
- الجرأة في اقتحام وخلق أشكال فنيّة مناسبة للموضوعات المطروقة.
- استغلال الأحداث التّاريخيّة فنّيّا لاستخلاص العبر وإيجاد حلول للمسائل المعاصرة.

3.مفهوم الحبّ:

تتعدّد مفاهيم الحبّ وأوصافه لكنّنا نكتفي بالقول: "هو اسم لصفاء المودة؛ لأن العرب تقول، صفاء وبياض الأسنان ونضارتها حبَبَ الأسنان، وقيل الحبّان: ما يعلو الماء عند المطر الشديد وعليه غليان القلب وثورانه عند العطش والاهتياج إلى لقاء المحبوب، وقيل هو من القرط للزومه الأذن، وقيل غير ذلك[6]".

إضافة إلى ما ورد أعلاه نشير كذلك إلى أنّ الحبّ "ليس مهارة خاصة ولا حاجة إلى تعليم، وإنما هو نزوعٌ فطريّ. والنزوعُ الفطريُّ هو ذلك الاستعداد الخاص للروح كي تكون قادرةً على معرفة الحب حين تلتقي

بالمحبوب.. ولذلك فالمحبوب هو النصف المكمِّل لنا، والذي حين نلتقي به تكتمل الصورة فيتحقّق المعنى بالكامل والشعور بالتكامل.. تكتمل الدائرة فتنطلق شرارة الحياة الحقَّة لتدفئ وتنير وتُشعَّ وتُشبع وتُنجز وتُثري.. نماءً وخصوبة.."[7]

4. تمظهرات الحبّ في رواية "إيكادولي" لـ"حنان لاشين":

قامت رواية "إيكادولي" على صراع أساسه الدّفاع عن القيم الإنسانيّة السّامية، كما عملت على إعطاء مفهوم دقيق وسويّ للحبّ من منظور الأدب الإسلاميّ. وعليه انقسم الاشتغال على هذه التّيمة إلى قسمين عامّين؛ الأوّل: حبّ الطّبيعة والموجودات، والثّاني: حبّ خاصّ يجمع بين الأنثى والذّكر، وهو القسم الأهمّ الذي يتنوّع بدوره إلى نوعين هما: الحبّ العذريّ العفيف الذي يقود إلى التّسامي والفضيلة، والآخر هو الحبّ الشّهوانيّ المدنّس الذي يجرّ إلى الرّذيلة أين يخضع لسطوة الجسد.

1.4.الحبّ العفيف الحالم في رواية "إيكادولي":

يبرز هذا النّوع بشكل خاصّ في علاقة المحاربين "أنس" و"مرام" أثناء لقائهما بمملكة البلاغة واستمرار هذه المشاعر التي تنزّهت عن الشّهوات الجسديّة حتّى عادا إلى عالمهما الأصليّ بالإسكندريّة. وقد لُخّص مفهوم الحبّ في كتابهما "إيكادولي" الذي استردّا كلماته فظهر في شكل عشر قواعد/ وصايا تشرح معاني الحبّ الحقيقيّ النّبيل الذي آمن به كلّ منهما، فكان لهما استرداد الكلمات التي كتبها الأمير النّوبيّ الهالك "أواوا" وهي كالتّالي:

"إيكادولي

أُحبُّك؛ تعني أن كل علامات الحب خرجت من خدرها فجأة عندما رأيتك، خصيصًا لك وحدك، بعد أن دثّرتها طويلًا حتى أعثر عليك."[8]

وهو ما يثبت الإيمان بالحبّ من أوّل نظرة وصحوة الحواس لحظة العثور على ذلك الشّخص المميّز الذي طال انتظاره ولم يشرّع القلب أبوابه لسواه. فالإسلام عامّة يحثّ على التّعفّف وغضّ البصر؛ بغية حفظ الجوارح والحفاظ على التّوازن النّفسيّ والجسديّ، في حين أنّه لو حدث وكُسر هذا الرّادع واستقرّ بالقلب شعور الحبّ لم يكن للتّشريع الإسلاميّ أن ينهى عن ذلك في حدود ضوابط معيّنة أهمّها الزّواج فقد قال الرّسول –صلّى الله عليه وسلّم-: «لم يُر للمتحابّين مثل النّكاح»[9]؛ وفي هذا دعوة لكفّ النّفس عن الحرام وعيش مشاعر طاهرة يمكن التّلذّذ بها في الحلال دون الوقوع في الشّبهات.

"إيكادولي

أُحبُّك؛ تعني أن أتستر برداء الطهر حتى ألتقي بك على غير موعد، أحفظ لك أمانتك في نفسي دون أن أراك، لتكون أول من يوقّع على شغاف قلبي."[10]

وتنصّ هذه القاعدة على ضرورة التّحلّي بالأمانة والوفاء تجاه الذّات المحبّة والآخر المحبوب؛ فالحفاظ على النّفس من الأذى وعدم تلويثها بالشّهوات والمنكرات هو إحسان لها وللمحبوب، حتّى يتسنّى لهما البدء والاستمرار سويّا في تكوين زواج آمن لا تتخلّله ثغرات الشّكّ والوساوس والخوف من الغدر أو الفقدان؛ لأنّ كلّ طرف من المعادلة يعلم جيّدا أنّه الأوّل والوحيد في قلب الآخر لذا لا مجال للأذيّة.

"إيكادولي

أُحبُّك؛ تعني أنني سأعشق ملامحك يومًا بعد يوم، وسأعيش في تضاريس وجهك حتى أموت، سأحب فيك روحك التي بين جنبيك، ولن ألتفت لغيرك!"[11]

فالحبّ يعني حبّ الظّاهر والباطن، الكمال والنّقص البشريّين، الجسد والرّوح، لهذا سيكون التّعلّق بالمحبوب ماديّا ومعنويّا وسيكون الاكتفاء به لا محالة، فلا حاجة لمخلوق سواه يفضله في الشّكل أو الطّباع؛ لأنّ الذّات المحبّة تكتمل به فقط دون البحث عن بديل.

"إيكادولي

أُحبُّك؛ تعني أن ترتجف كفّي لأوّل مرّة بين يديك، لأنك أول من يلمسها، فأنت بداية الحبّ، وأنت نهايته، قوسان بينهما حلال، وليس خارج القوسين ثَمّة حبّ!"[12]

فمسكة اليد تنقل المشاعر التي تعتمل في صدري الطّرفين؛ لذا ليس من الغريب أن ترتجف تلك الارتجافة الحلوة الدّالة على الفرحة والتّوتّر من التّلامس الأوّل بين الحبيبين في إطار شرعيّ يكفّ عنهم شرّ الألسن. كما تشدّد هذه الوصيّة على عدم وجود حبّ خارج إطار الحلال؛ ذلك أنّها تدخل ضمن النّوع الثّاني الذي عالجته الرّواية واعتبرته رذيلة ينبغي تجنّبها؛ فالحبّ لا يؤذي، ووجود علاقة في مساحة لا شرعيّة تترتّب عليه -بالضّرورة- أصناف شتّى من الأذية قد تكون جسديّة أو وجدانيّة أو دينيّة...

"إيكادولي

أُحبُّك؛ تعني أن أسكنك، وتعيش أنت بين ضلوعي، وأن أكون لك الأمان، والحصن الذي تلجأ إليه إن أغضبتُك فتشكوني إلى نفسي وأنت أقرب إليَّ من نفسي."[13]

وقد استمدّت هذه القاعدة من قوله تعالى: «ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودّة ورحمة إنّ في ذلك لآيات لقوم يتفكّرون»[14] فسكن النّفس أسمى غايات الزّواج الذي يتمّ باجتماع الجنسين تحت سقف الحلال ليعين كلّ منهما الآخر على ضبط حاجاته وتعديل سلوكياته وطاعة ربّه لتستمرّ المعاشرة بالمعروف.

"إيكادولي

أُحبُّك؛ تعني أن أدمن النظر إليك وأعود فأغض طرفي عنك حتى تكون لي وأكون لك، فأراك في كلّ العالم حولي، وتئنّ كلّ راجفة من رواجف قلبي هاتفةً باسمك، تطلبك من الله، وترجوه أن يمنحني إيّاك مطيبًا بالحلال."[15]

فالصّبر على المحبوب حتّى لقياه في الحلال والسّعي لنيل قربه مقرون بالسّعي لإرضاء الخالق وطلب العون والتّيسير منه حتّى يحرمه لذّة المعصية ويمنحه لذّة الحلال والاستقرار.

"إيكادولي

أُحبُّك؛ تعني أن يضيئني قربك ولا يطفئ شعلة روحي، وهنا في قلبي حيث تسكن تتشابك خيوط النور فأبصر في عينيك كلّ الوجود جميلا."[16]

الحبّ يعني الدّعم والمساندة في أوقات الفرح وأوقات الحزن، يعني إشعال الحماس في العلاقة وإعطاء جرع الإيجابيّة للمحبوب على الدّوام، ومساعدته على تطوير نفسه والاستمتاع بهواياته، ومشاركته تفاصيله دون إفراط ولا تفريط؛ لكي تحلو الحياة ويتمسّك كلّ طرف بالآخر فيصبحان لحمة واحدة لا يفرّق بينهما شيء.

"إيكادولي

أُحبُّك؛ تعني أن أُقبل عليك لأحدّثك بخواطري، ثمّ أدّخر الكلمات فتحدث ضجيجًا في نفسي، فأعقد عليها حتى يضمّنا العشّ وأعطيك الميثاق، فأسكبها لحنًا شجيًا في أذنيك، فيخفت الضجيج وأسكن إليك."[17]

من مميّزات الحبّ الأمانة والفضفضة؛ فعدم خيانة المجالس وعدم إفشاء الأسرار ركائز أساسيّة للحفاظ على دفء علاقة المحبّ بمحبوبه، وهكذا تبنى الثّقة لبنة لبنة وترتبط القلوب موقفا بموقف، وكلّما فضفض المحبّ وأراد الاستفاضة في الحديث شرحا لحبّه توقّف خوفا من تجاوز حدود الله، فيؤجّل ما يراوده من خواطر ومشاعر حتّى يتزوّج محبوبه على سنّة الله ورسوله، وآنذاك يستمتع ويمتّع حبيبه بصنوف الغزل ويحفظه حاضرا وغائبا ويحافظ على سرّية حياتهما؛ فيسكن كلّ منهما للآخر وتلك الغاية من الارتباط في الشّريعة الإسلاميّة.

"إيكادولي

أُحبُّك؛ تعني أن يكون حبّك حجابًا لي عن المعاصي، فصلاحك يصلحني، وعفافك يلهمني الشرف، فأحبك لما أنت عليه من فضيلة، ولما أكون عليه منها عندما أكون معك، تقرّبني لربي، وتجرّني إليه، فيحبنا الله ونحبّه."[18]

الحبّ يعني الاستعفاف والسّعي لإصلاح النّفس والمحبوب حتّى يرضى عليهما الخالق ويوقع بينهما القبول والرّضا والمودّة والرّحمة والسّكينة ويحجب عنهما عذابه؛ لأنّهما اجتهدا سويّا حتّى لا يقعا في المعصية وهذّبا نفسيهما فانصاعتا لأوامر ربّهما.

"إيكادولي

أُحبُّك؛ تعني أن يتكلّم كلّ شيء فينا دون أن نتكلّم، نلتقي دون أن نغرق في بحر الرذيلة، فتسمعني بطهرك، وأنصت إليك باستعفاف، حتى يريد الله."[19]

فالاستعصام وحفظ النّفس عن الرّذيلة حتّى يأذن الله باللّقاء في الحلال صبر وجهاد نفس عظيمين سينال أجرهما من عمل بهما بلا شكّ، كما يتبيّن في هذه القاعدة أهمّيّة الحوار البنّاء في العلاقة بين الذّكر والأنثى وتكافئهما في الأخذ والعطاء لتستمرّ دورة الحياة على الأرض.

وقد طبّق "أنس" و"مرام" هذه القواعد حتّى قبل الاطّلاع عليها؛ حيث تجنّبا سبل الغواية واجتهدا كي لا يكون تصريحهما بمشاعر الحبّ تجاه بعضهما البعض إلّا في الحلال، وتجاوزا معا كلّ الامتحانات الأخلاقيّة التي تعرّضا لها بمملكة البلاغة.

من جهة أخرى نجد "أشريا" التي عشقت ابن عمّها "كلودة" في السّر وعكفت على الدّعاء لكي يصلحه الله لها ويصلحها له ويجمع بينهما تحت سقف الحلال، وكان لها ذلك بعد رحلة طويلة من جهاد النّفس وهدم

لذّاتها. ويمكن التماس عذوبة الحبّ الذي جمعهما من خلال احترام كلّ طرف للآخر وإظهار الاهتمام به والخوف عليه لحظات الخطر والسّهر على راحته وأمنه على الدّوام.

2.4.الحبّ الشّهوانيّ الهادم في رواية "إيكادولي":

وهو عكس النّوع السّابق؛ ففيه تجتمع الرّذائل من تجاوز للأخلاقيّات المتعارف عليها دينيّا وعرفيّا، وفيه تظهر النّزعة المرضيّة لحبّ التّملك وتجاهل الضّوابط الشّرعيّة. ويظهر هذا الحبّ المدنّس في عدّة علاقات متداخلة الثّنائيّات وهي: "نبرة وأنس"، "حليم ونبرة"، "أونتي وكلودة".

وفي هذه العلاقات يبرز الجانب المدمّر للحبّ؛ إذ تسيطر عليه قوى الشّرّ، فيتحوّل من كونه غذاءً للسّلام والطّمأنينة والاستقرار إلى جذوة لإشعال الغيرة والحقد والسّلطة السّلبيّة والأنانيّة المفرطة. فالأميرة "نبرة" مثلا طالما تعالت على "حليم" وفتنت جميع رجال مملكتها دون استثناء لكنّها حينما عشقت "أنس" تخلّت عن كبريائها وخضعت أو على الأقل مثّلت الخضوع له لا لتنال كتابه فقط كما اعتادت من المحاربين وإنّما لتستأثر به وحدها، حيث فتنت بشكله وأرادته لها فراودته عن نفسه، ولمّا استعصم تعملقت في نفسها شهوة التّعلّق وحبّ التّملّك، وهكذا لجأت لسحر جلب الحبيب وسخّرت كلّ نفوذها وثروتها للحصول عليه، وحينما فشلت كلّ محاولاتها حاربته بطريقة أخرى وأرادت الانتقام به بقتل حبيبته "مرام".

ويتكرّر الأمر ذاته مع الأميرة "أونتي" شقيقة الأميرة "نبرة"؛ فبعدما غاصت في وحل الرّذيلة مع "كلودة" باسم الحبّ، أراد هو أن يتوب ويكفّر عن ذنبه حين عافت نفسه وضعه الرّاهن، ثارت ثائرة الأميرة ولم تتقبّل رفضه لها، وعندما لم تقو على أذيّته أرادت أن تثبت لنفسها أنّها –على الأقلّ- مرغوبة لدى رجال آخرين؛ فارتدت أفخم ما لديها من الفساتين، وكشفت عن مفاتنها قدر الإمكان، وتزيّنت أيّما زينة ودخلت على القوم المحتفلين بالقصر، فاشرأبّت الأعناق تجاهها وكادت الأعين تخرج من محاجرها، وبهذا غذّت جوعها للاهتمام وغطّت على شعورها بالخيبة والخذلان.

وهنا تظهر بقيّة النّوازع الإنسانيّة المتناقضة حيث ينتبه "حليم" لـ"أونتي" ويصحو من غفلته التي سلبته نفسه في سبيل إرضاء "نبرة" التي لم ولن ترضى عنه. كما تحقد "نبرة" على "أونتي" بسبب منافستها لها في حفلتها، ومن جهة أخرى تنتقم من "كلودة" لهجره أختها فتأمر بسحبه من بيته وأحضان عروسه وتعكف على تعذيبه لاستدراج المحارب "أنس" ومحاولة الحصول على كتاب "إيكادولي" لتغيير محتواه.

5. خاتمة:

بناءً على ما سبق يمكن استنتاج ما يلي:

- يعدّ الأدب الإسلاميّ في أبسط مفاهيمه ذلك الأدب الذي ينظر إلى الحياة انطلاقا من التّصوّر الإسلاميّ، وهذا ما ينعكس على أشكاله الفنّيّة ومضامينه الموضوعيّة ويطبعها بطابع الخصوصيّة.
- للأدب الإسلاميّ خصائص كثيرة منها: الشّموليّة والتّكامل والغائيّة، وكذا التّفاؤل والانفتاح على الآخر، إضافة إلى الواقعيّة والوضوح والالتزام العقديّ والخُلقي.
- يعدّ الحبّ مصدر إشعاع حيويّ ومحرّك التّفاعلات الكونيّة في الرّواية المختارة.

- ظهر الحبّ في رواية "إيكادولي" في شكل عامّ بين مختلف الموجودات، وفي شكل خاصّ جمع بين الشّخوص الأنثويّة والذّكوريّة.
- انقسم الحبّ الخاصّ في الرّواية المدروسة إلى قسمين: الأوّل عفيف طاهر يتسامى بالرّوح والجسد، والثّاني شهوانيّ مدنّس لا يعدو أن يكون سبيلا للرّذيلة.
- اشتغلت الكاتبة على تيمة الحبّ بوصفها طاقة كامنة يمكن في أيّ لحظة أن تصبح مصدرا للخير والعطاء أو مصدرا للشّرّ والفناء.

الهوامش:

[1] سيد قطب، في التاريخ..فكرة ومنهاج، دار الشروق، بيروت، القاهرة، 1987، د.ط، ص: 20.

[2] ينظر: المرجع نفسه، ص: 27- 28.

[3] المرجع نفسه، ص: 28.

[4] نجيب الكيلاني، رحلتي مع الأدب الإسلامي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1985، ص: 222.

[5] ينظر: جمال كتيل، الأدب الإسلامي (الدعوة إلى أدب إسلامي بديل يرفض الإذابة والاحتواء والتبعية للثقافات الأجنبية)، 2018، www.4readlib.com ، وينظر: محمد عادل الهاشمي، في الأدب الإسلامي: تجارب.. ومواقف، دار القلم، دمشق، دار المنارة، بيروت، ط1، 1987، وينظر: سيد قطب، في التاريخ..فكرة ومنهاج (مرجع سابق)، وينظر: نجيب الكيلاني، رحلتي مع الأدب الإسلامي (مرجع سابق).

[6] علي بن يحيى المرزوقي، مفهوم الحب عند أهل السنة والجماعة (ج1)، دار الصميعي، د.ط، د.ت، ص: 7.

[7] عادل صادق، معنى الحب، مؤسسة الانتشار العربي، ، د.ط، د،ت، ص: 28.

[8] حنان لاشين، إيكادولي، دار عصير الكتب، مصر، ط19، د.ت، ص 272.

[9] أخرجه ابن ماجة والحاكم والبيهقي والطبراني وغيرهم.. وقال الحاكم صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. والحديث حسن بمجموع طرقه. (نقلا عن: محمود مهدي الإستانبولي، تحفة العروس أو الزواج الإسلامي السعيد، دار المعرفة، الدار البيضاء، طبعة منقحة، 1998، ص: 57).

[10] حنان لاشين، إيكادولي (مصدر سابق)، ص: 273.

[11] حنان لاشين، إيكادولي(مصدر سابق)، ص: 273.

[12] حنان لاشين، إيكادولي(مصدر سابق)، ص: 273.

[13] حنان لاشين، إيكادولي(مصدر سابق)، ص: 273.

[14] القرآن الكريم: سورة الرّوم، الآية 21.

[15] حنان لاشين، إيكادولي(مصدر سابق)، ص: 273.

[16] حنان لاشين، إيكادولي(مصدر سابق)، ص: 274.

[17] حنان لاشين، إيكادولي(مصدر سابق)، ص: 274.

[18] حنان لاشين، إيكادولي(مصدر سابق)، ص: 274.

[19] حنان لاشين، إيكادولي(مصدر سابق)، ص: 274.

المصادر والمراجع:

القرآن الكريم

1. جمال كتيل، الأدب الإسلامي (الدعوة إلى أدب إسلامي بديل يرفض الإذابة والاحتواء والتبعية للثقافات الأجنبية)، 2018، www.4readlib.com

2. حنان لاشين، إيكادولي، دار عصير الكتب، مصر، ط19، د.ت.
3. سيد قطب، في التاريخ..فكرة ومنهاج، دار الشروق، بيروت، القاهرة، 1987، د.ط.
4. عادل صادق، معنى الحب، مؤسسة الانتشار العربي، ، د.ط، د،ت.
5. علي بن يحيى المرزوقي، مفهوم الحب عند أهل السنة والجماعة (ج1)، دار الصميعي، د.ط، د.ت.
6. محمد عادل الهاشمي، في الأدب الإسلامي: تجارب.. ومواقف، دار القلم، دمشق، دار المنارة، بيروت، ط1، 1987.
7. محمود مهدي الإستانبولي، تحفة العروس أو الزواج الإسلامي السعيد، دار المعرفة، الدار البيضاء، طبعة منقحة، 1998.
8. نجيب الكيلاني، رحلتي مع الأدب الإسلامي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1985.